وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المصطلح الطبي عند أبي بكر الرازي (ت:٣١٠هـ) في كتابه الطب الملوكي – دراسة تحليلية

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

من الطالبة

دعاء عبد الله مسعود

بإشراف

الأستاذ الدكتور

إبراهيم رحمن حميد الأركي

١٤٤٢هـ

٢٠٢١م

الفصل الأول

مصطلحات الأمراض

المبحث الأول: مصطلحات علل الرأس

المبحث الثاني: مصطلحات علل البدن

المبحث الأول

مصطلحات علل الرأس

أولاً: علل الدماغ:

❖ **الدُّوَار**[١]:

في اللغة: الدوار من (دَوَرَ)، فيقال: دار يدور دورانًا ، والدوار في الرأس يقال عنه: دِيرَ بي وأُدير بي[٢].

فالدُّوار: "بالضم والفتح شبه الدوران يأخذ في الرأس"[٣] ، فهو "ما يأخذ الإنسان في رأسه كهيئة الدوران"[٤].

وعرّفه الخوارزمي (ت٣٨٧هـ) بقوله: "الدوار هو أن يكون كأنه يدور ما حواليه وتظلم عينه ويهم بالسقوط يقال: دير به يدار دوارًا"[٥].

ومن أنواع الدوار هو الهُدام ، فهو يصيب الإنسان في البحر ، ومن مرادف الدوار هو الدُّوام ، فهو شبه الدوار في الرأس إذا كثر[٦] ، وقيل:" الترنّح بمعنى الدوار فهو كذلك مرادف له"[٧].

أما في كتب الطب فجاء الدوار بالمعنى اللغوي نفسه، فهو أن يدور رأس الإنسان أما متحركًا أو ساكنًا [٨].

---

(١) يُنظر: الطب الملوكي: ١٤٢.

(٢) يُنظر: مجمل اللغة: ٣٣٩/١، ومقاييس اللغة: ٣١١/٢.

(٣) القاموس المحيط: ٣٩٤.

(٤) المحيط في اللغة: ٣٥٥/٢.

(٥) مفاتيح العلوم: ١٨٦.

(٦) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٢٧٢/٤ ، و٤٤٦/٩، والمخصص: ٤٧٦/١.

(٧) القاموس المحيط: ٢٢٠/١.

(٨) يُنظر: التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥١.

وقد بيّن الرازي أعراضَه في كتابٍ آخر بقولهِ : "إذا كان الإنسان يرى ما حواليه كأنه يدور وتظلم عيناه ويهم بالسقوط ، وكان يحمر معه الوجه والعين في ذلك الوقت وتدر العروق التي خلف الأذن"(١).

أما ما يقصده الرازي بالذي (يكون عن حرارة) فهو ناتج للحالات التابعة للأمراض الحموية وقصده بالذي يكون من البلغم فهو ما يدعى حاليا بمصطلح (داء منيير) الذي يكون من زيادة ضغط السائل البلغمي الداخلي في الإذن الباطنة والاسم العلمي الحديث للدوار هو (Vertigo)(٢).

❖ **الرَّعْشَة**(٣):

جاء في العين: "الرَّعَشُ: رعدة تعتري الإنسان ارتعش الرجل وارتعشت يدُه ، ورَعَشَ يَرْعشُ رَعشًا ، ورجل رِعْشِيش ، وقد أخذته الرَّعشة عند الحرب ضعفاً وجباً ، ...، وناقة رعشاء ، وجمل أرعش إذا رأيت له اهتزازاً من سرعته في السير"(٤).

وقيل (رَعِش) بالكسر وارتعش أي ارتعد ، ورجل رَعِش أي: جبان ، ويقال: رجل رعشن للذي يرتعش والنون زائدة(٥).

وجاء في مقاييس اللغة : "رَعَش: الراء والعين والشين في معنى الباب قبله ، من الاضطراب والارتعاد ، ورجل جبان رَعِش ، وجمل رَعْشن ، وذلك اهتزازه في سيره والنون زائدة ، والرعشاء من النعام السريعة"(٦).

وقد عرّفها ابن سينا (ت:٤٢٧هـ) بقولهِ: "هي علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة

---

(١) المنصوري في الطب: ٥١٨.

(٢) يُنظر: الطب الملوكي : ١٤٢ ، هامش (١).

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ١٢١.

(٤) العين: ٢٥٥/١، ويُنظر: جمهرة اللغة: ٧٢٦/١، وتهذيب اللغة: ٢٧٠/١.

(٥) يُنظر: الصحاح: ١٠٠٦/٣، والمحكم: ٢٦٩/١.

(٦) مقاييس اللغة: ٤١٢/٢.

عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للنقل المعاون المداخل بتحريكه لتحريك الإرادة ، فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية أو إثبات إرادي بتحريكات غير إرادية وهي آفة في القوة المحركة ، كما أن الخمر آفة في الحساسة وهذا السبب إمّا في القوة وإمّا في الآلة وإمّا فيهما جميعًا فإن القوة إذا ضعفت لاعتراض الخوف أو لوصول شيء مفصح هائل كالنظر من موضع عال أو المشي على الحائط أو مخاطبة محتشم مهيب أو غير ذلك مما يقبض القول النفسانية أو غم أو حزن أو فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة "(١).

وبذلك تكون الرعشة: "حركة غير إرادية تحدث في الأعضاء التي تتحرك بإرادة ، والفرق بين الرعشة والتشنج أن التشنج يكون دائماً ، والرعشة لا تكون دائماً بل تظهر عند تحريك العضو "(٢).

وقد عرّفها السجزي بأنها: "علة تعجز القوة المحركة لها عن تحريك العضل على الاتصال فتختلط فيها الحركة الإرادية بغير الإرادية"(٣).

وكذلك ابن هندو فقد اختصرها بقولهِ: "بأنها اضطراب حركة العضو لضعف القوة التي تحمله"(٤).

وقد تدل ألفاظ أخرى على المعنى ذاته نحو (رَعَس) فقد قال بعضهم الارتعاس كالارتعاش والانتفاض(٥)، وكذلك (رَهَش) يدل على اضطراب وتحرك ويقال الارتهاش(٦).

---

(١) القانون في الطب :٦٤٤.

(٢) المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض: ١٧٨.

(٣) حقائق أسرار الطب: ١٢٧.

(٤) مفتاح الطب ومنهاج الطلاب: ١٥٣.

(٥) يُنظر: مقاييس اللغة: ٤٤٨/٢.

(٦) يُنظر: المصدر نفسه:٤٤٨/٢.

❖ **السِّرْسَام** [١]:

(سِرْسَام) و(بِرْسَام) و (شَرْسَام) و(بَلْسم) ألفاظ مترادفة لمعنى واحد إلا أن ورودها في اللغة أتى بلفظ (برسام) وتأتي بمعنى (المُوْم) وهو الجدري الذي يكون قرحة واحدة[٢] ، ورد بأنه مُعرّب فهو مكون من لفظين: (بِر) الصدر و (سَام) اسم الموت[٣] ، أمّا سرسام فـ(سِر) هو الرأس و(سام) فهو الموت[٤]، فهو معرب مركب من اللغة الفارسية[٥].

قال الزَبِيدي: "البرسام بالكسر علة يهذى فيها نعوذ بالله منها وهو ورم حار يعرض للحجاب الذي بين الكبد والأمعاء ثم يتصل إلى الدماغ وقد (بُرسم) الرجل (بالضم فهو مبرسم) وكذلك بلسم فهو مبلسم وكأنه معرب مركب من بروسام وبر بالفارسية الصدر وسام هو الموت"[٦].

وقد بين الرازي علامات هذه العلة في كتابٍ آخر بقولهِ: "إذا اعترت الإنسان حمّى مطبقة دائمة مع ثقل في الرأس والعين وحمرة شديدة في الوجه وصداع وكراهة للضوء وسرعة في النبض وتواتر شديد مفرط فإن ذلك إمارات السرسام ، فإذا اسود اللسان أو اصفر واختلط العقل وكثر الهذيان والسهر فقد تم السرسام"[٧].

ولفظ السِّرْسَام "مركب من لفظ فارسي ويوناني لأن (سَر) بالفارسية هو الرأس والسام في اليونانية هو الورم ، هو ورم في أحد حاجبي الدماغ ويقال في اليونانية

---

(١) يُنظر: الطب الملوكي: ١٤٤.

(٢) يُنظر: العين: ٤٢٢/٨

(٣) يُنظر: وتهذيب اللغة: ١٠٩/١٣.

(٤) يُنظر: تهذيب اللغة: ١٠٩/١٣، ولسان العرب:٤٦/١٢.

(٥) يُنظر: تاج العروس: ٢٧٥/٣١.

(٦) المصدر نفسه: ٢٧٥/٣١.

(٧) المنصوري في الطب: ٥١٩.

فرانطيس phrenitis"[١].

❖ **الصُدَاع الحار بلا مادة[٢]:**

جاء في معجمات اللغة أن الصداع من أصل (صَدَعَ) و"الصدَّع شق في شيء له صلابة"[٣] ، وهو "ما يعتري الرَّأس من الوجع"[٤]، و"صَدَعَ الصاد والدال والعين أصل صحيح يدلَّ على انفراج في الشيء يقال: صَدَعْتهُ فأَنصدَعَ وتصدَّع"[٥].

فيكون بذلك مصطلح الصداع مأخوذًا من الصدع أي الشق ، فيقال: صدعته فانصدع هو، أي: انشق [٦].

وكون الصداع بلا مادة أي بلا علة ، فالمادة حدوث علّة مثل: الدم الفاسد يحدث الحمى[٧].

وقد عرّفه العشاب البغدادي[٨] بأنه: "الصداع التابع لسوء مزاج حار مفرد حادث بالرأس وهذا النوع إذا دام سمي بالاحتراق"[٩].

يتبين لنا مما سبق أن الرازي قصد بمصطلح (الصداع الحار بلا مادة) ضربة شمس أو الرعن (sunstroke) ، ويقابل هذا النوع من الصداع نوع آخر ما يسمى الصداع الحار بمادة صفراوية أو دموية[١٠].

---

(١) اصطلاحات الطب القديم: ٣٠٦.

(٢) يُنظر: الطب الملوكي :١٠٣.

(٣) العين:٢٩١.

(٤) جمهرة اللغة:٦٥٤/٢.

(٥) مقاييس اللغة: ٣٣٧/٣.

(٦) يُنظر: الصحاح: ١٢٤/٣.

(٧) يُنظر: القانون في الطب: ٥٧.

(٨) أبو الحسن سعيد بن هبة الله البغدادي (ت:٤٩٥هـ) ، المعروف بالعشاب، يُنظر: عيون الأنباء: ٣/٥-٧.

(٩) المغني في تدبير الأمراض معرفة العلل والأعراض: ٨٩.

(١٠) يُنظر: القانون في الطب: ٥٧١.

❖ **الصَّرَع**[١]:

في اللغة الصرع هو الطرح في الأرض وخصه البعض بالإنسان كما هو عند الأزهري بتهذيبه وتصريفه: صارعه فصرعه صرْعاً وصرعاً الفتح لتميم والكسر لقيس[٢] ، فبذلك يكون الصرَّع والصِرع والجمع (صَرْعَى)[٣].

وجاء أيضاً أنها: "علّة معروفة"[٤] و "علة تمنع الاعضاء النفيسة من أفعالها منعاً غير تام وسببه شُدّة تعرض في بعض بطون الدماغ وفي مجاري الأعصاب المحركة للأعضاء من خلطٍ غليظ أو لزجٍ كثير فتمتنع الروح عن السلوك فيها سلوكاً طبيعياً فتتشنج الأعضاء"[٥].

وقد عرفَّهُ الرازي بأنه: "تشنج يعرض في جميع البدن إلا أنه ليس بدائم لأن علته تنقضي سريعاً"[٦].

وجاء في المغني: "الصرع: حركة تشنجية تعرض في البدن جميعه مضرة بالأفعال السياسية والفرق بين التشنج والصرع أن الصرع تشنج غير دائم"[٧].

وبذلك يكون العامل المشترك بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هو الطرح سواء بفعل إنسان لآخر أو بفعل بايولوجي طبي.

والاسم العلمي له هو (Epilepsy) ، وقد ذكر الرازي الصرع "الذي من البلغم" وهو يتماشى مع الصرع الكبير (Grand mal)[٨].

---

(١) يُنظر: الطب الملوكي: ١٣٦، هامش رقم (١).

(٢) يُنظر: تهذب اللغة: ١٧/٢.

(٣) يُنظر: العين: ٢٩٣/١، والمحكم: ٤٣٤/١، والمخصص: ٣٥٠/٣.

(٤) مختار الصحاح: ١٧٥.

(٥) القاموس المحيط: ٧٣٧/١.

(٦) الحاوي في الطب: ٣٢.

(٧) المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض: ١٥٦.

(٨) يُنظر: الطب الملوكي: ١٣٦.

وبعد ذلك أورد الرازي مصطلحات أخرى تندرج تحت مصطلحات علل الرأس منها (الماليخوليا) وهو في كتب الطب (المانخوليا) بالنون ويُقْصَد به مرضًا سوداويًا يضر بالفكر فهو الوسواس السوداوي ، وهو أنواع ثلاثة الأول يكون عن سخونة الرأس والثاني بسبب سوء مزاج حار يحدث بالبدن جميعهُ والثالث يحدث من سوء مزاج حار أو ورم حار بالمراق (وهو غشاء رقيق يحوي احشاء البطن)[١].

وذكر (الرازي) أيضاً مصطلح (استرخاء العصب) ويقصد به انقطاع النخاع (الحبل الشوكي) فيحدث شلل رباعي كما فسره محقق الكتاب[٢].

ومما ذكره من علل الرأس هو (التقشر أو التقرع) وقد فسره الدكتور محمد ياسر زَكّور أنه (داء الثعلب والحية) وهما الحاصة (allopacia) والصلع الثعباني (ophiasis)[٣].

ثانياً: علل العين:

وفيما يخص مصطلحات علل العين في هذا الكتاب يمكن أن نحصرها بذكره (الرَّمَد) و (الرَّمَص) و (الماء في العين) [٤].

❖ **الرَّمَد**[٥]:

في اللغة "الراء والميم والدال ثلاثة أصول: أحدهُا مرض من الأمراض ، والآخر لون من الألوان والثالث جنسٌ من السعي ، فالأول: الرَّمَدُ: رمد العين يُقال: رَمِدَ يَرمَدُ

(١) يُنظر: المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض: ١٤٤ ، والحاوي في الطب: ١٧.

(٢) يُنظر: الطب الملوكي: ١٤١.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٢٦.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه: ١٤٦-١٤٧ و٢٧٢.

(٥) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٧٢.

رَمْداً وهو رَمِدٌ وأَرْمَدٌ ومنهُ الرَمد وهو الهلاك ، بسكون الميم"[١]، فالرمد هو "وجع العين وانتفاخها"[٢].

والرَّمَد "عند القدماء اسم دال على الورم الدموي الحادث في الملتحم ، وهو الصفاق الخارج ، وأما العلل الأُخر فإنهم يسمونها كدراً لا رمداً"[٣].

أما حديثاً فيعرفه دكتور زَكّور: بأنه التهاب الملتحمة القيحي ، وسببه جرثومي ، وتكون الإصابة بالعدوى بالملامسة عن طريق الأيدي بالأشياء الملوثة ويسمى حديثًا بـ(Conjunctivitisfs)[٤].

❖ و**الرَّمَص**[٥]:

هو: "غَمَصٌ أبيض تلفظهُ العين فتوجع له"[٦] ، و"يقولون: رمصت العين إذا اخرجت ما يخرج منها عند الرمد"[٧].

أما **(الماء في العين)** فهو ما يسمى حالياً (السَّاد) (cataract)[٨] ، وفي كتب الطب يسمى أيضاً (نزول الماء) : "هو رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني فيمنع نفوذ الاشباح إلى البصر"[٩].

---

(١) مقاييس اللغة: ٤٣٨/٢.

(٢) المحكم: ٣٢٩/٩.

(٣) المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض: ٢٠٣.

(٤) يُنظر: الطب الملوكي: ٢٧٢ ، هامش (٩).

(٥) يُنظر: المصدر نفسه: ١٤٧.

(٦) العين: ١٢٢/٧.

(٧) مقاييس اللغة:٤٣٩/٢.

(٨) يُنظر: الطب الملوكي: ١٤٧، هامش (٢).

(٩) حقائق أسرار الطب: ١٣٣.

❖ **السَّدْر** (١):

جاء في العين : "السَّدرُ : اسمدرار البصر ، وسَدِرَ بَصَرهُ سَدراً إذا لم يكد يُبصر الشيء حسناً فهو سدر وعينه سَدِرة وفي عينه سمادير أي غشوة ، وسدر شعره يسدره إذا أرسَلَه"(٢).

وشبيه: السَّدْر السَّتُر: ظلمة تغشى العين ، فيقال سَدَلتهُ اسدِره واسدُره إذا ارخيته وكذلك السِدّار بمعنى الخَدر أو الكِلة ، فالسدر ظلمة تغشى العين(٣).

ويأتي أيضاً بمعنى تحيّر البصر ، فيقال: "سدر البعير بالكسر يسدر سدراً وسدارةً: تحير من شدة الحر"(٤).

وهو كذلك في مقاييس اللغة السَّدْر: هو تحير البصر والسمادير هو ضعف البصر أو شيء يتراءى للإنسان من ضعف بصره عن السكر ، وكذلك غُشيَ(٥).

و"سدرت عينه إذا لم تكد تبصر ، اسمدرت عينه: إذا لاحت لها السمادير وهي ما يتراءى لها من أشباه الذباب وغيره من خلل يتخللها"(٦).

وكذلك الدوش يأتي بمعنى سمادير أي ضعف البصر(٧).

وفي كتب الطب إن الذين تسدر أعينهم هم من تظلم أعينهم ويُدار بهم حتى يعرض لهم ما يعرض للصحيح(٨).

---

(١) يُنظر: الطب الملوكي: ١٤٢.

(٢) العين: ٢٢٤/٧.

(٣) يُنظر: جمهرة اللغة: ٦٢٨/٢.

(٤) منتخب من صحاح الجوهري: ٢٢٩٨/١.

(٥) يُنظر: مقاييس اللغة: ١٥٨/٣.

(٦) فقه اللغة: ١٣٥.

(٧) يُنظر: الكنز اللغوي: ١٨٢.

(٨) يُنظر: الحاوي في الطب:١٥.

فالسدر أن يرى للإنسان إذا قام ظلمة أو ضباب[١].

وفي الطب الحديث هو انخفاض الضغط الانتصابي (orthostatic hypotension)[٢].

ثالثاً: علل الأنف والفم:

لم يذكر الرازي الكثير من هذهِ العلل وقد حصرها في البُحَّة والرُّعاف والقُلاع وغيرها كما سنبينهُ:

❖ **البُحَّة**[٣]:

"بَحَحَ في صوته بُحَّةٌ بالضم يُقال بَحِحْتُ بالكسر أَبَحُّ بحَحاً ، ورجلٌ أبحٌ ولا يُقال باحّ"[٤] ، وللفظ دلالتان الأول "أن لا يصفو صوتُ ذي الصوت والآخر سعة الشيء وانفساحه"[٥].

وفي الطب هو تغيّر في الصوت وسببه أما نزلات ، تنزل إلى الحلق وقصبة الرئة أو سوء مزاج حار في الحنجرة أو بارد أو رطب[٦]، وفي الاصطلاح العلمي هي: (HOARSENESS)[٧].

---

(١) يُنظر: المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض: ١٢٣، والتنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥١.

(٢) يُنظر: الطب الملوكي: ١٤٢، هامش (١).

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٧٤.

(٤) الصحاح: ٣٥٤.

(٥) مقاييس اللغة: ١٧٤/١.

(٦) يُنظر: معجم الماء: ١٨٧.

(٧) يُنظر: قاموس حتي الطبي: ٣٥.

❖ **الرُّعَاف**[١]:

ورد هذا المصطلح في المعاجم العربية في مادة (رَعَفَ) وهي بمعنى السبق والتقدم ، فأصله: رَعَفَ يَرْعُفُ فهو رَاعِف والاسم رُعَّاف ، يقال: فرس راعف إذا كانت في المقدمة[٢] و ورد أن الرُّعَاف هو الدم بعينه ، والأصل هو ما يصيب الإنسان من ذلك[٣].

فالرُّعَاف: "الدم يخرج من الأنف، وقد رَعَفَ الرجلُ يَرْعُفُ . ورَعُفَ بالضم لغة فيه ضعيفة، ويقال: رماح رواعف ، إما لتقدمها للطعن أو لِما يقطر منها من الدم"[٤].

ولم تختلف دلالة الرُّعَاف لغويًا عَمّا جاء به الاطباء اصطلاحًا ففي المغني ذُكر تحت باب (القروح الحادثة من الأنف)[٥].

وفي التنوير الرُّعَاف هو: "سيلان الدم من الأنف"[٦].

❖ **القُلاع** [٧]:

القُلاع: "هي بثور تكون في الفم"[٨] ، وأصله من (قَلَع) "أصل صحيح يدل على انتزاع شيء من شيء ، ثم يُفرغ منه ما يقاربه ، ...، والقلاع الطين يتشقق إذا نَضَبَ عند الماء وسمي قلاعًا لأنه يتقلع"[٩].

---

(١) يُنظر : الطب الملوكي :١٥٤.

(٢) يُنظر: العين: ١٢٤/٢، وجمهرة اللغة: ٧٦٥/٢، وتهذيب اللغة: ٢١٠/٢.

(٣) يُنظر: مقاييس اللغة: ٤٠٥/٢.

(٤) منتخب من صحاح الجوهري: ١٩١٣.

(٥) يُنظر: المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض: ٢٦٣.

(٦) التنوير في الاصطلاحات الطبية: ٥٦.

(٧) يُنظر: الطب الملوكي:١٥٥.

(٨) المنصوري في الطب: ٨١٤.

(٩) مقاييس اللغة: ٢١/٥-٢٢.

وذكرت في كتب الطب بأنها بثور حادثة في سطح اللسان مع انتشار واتساع[١].

وذكر المصطلح بالضم والتخفيف ، وهو مرض يصيب الحيوانات أيضاً في الفم وفي الاصطلاح المعاصر يسمى (aphtha)[٢].

❖ **نفث الدم**[٣]:

النفث: "وهو أقل من التفل والساحرة تنفث وهو النفخ دون التفل ، وكذلك فُسر في التنزيل في قوله جلّ وعز: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ ﴾[سورة الفلق:٤] "[٤] ، وهو شبيه بالنفخ[٥] ، ومنه النَّفاثة وهو ما نفث من الفم[٦] ، وقيل: "النفث: إخراج الريح من الفم بقليلٍ من الريق"[٧].

وفي الطب "الجرح ينفث الدم إذا اظهره"[٨] وأيضًا يكون بخروج الدم من القصبات والرئة ويسمى بـ(Hemoptysts)[٩].

---

(١) يُنظر: المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض: ٢٨٩.

(٢) يُنظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١٣٣٤/٢، ومعجم اللغة العربية المعاصر: ١٨٥١/٣.

(٣) يُنظر: الطب الملوكي: ١٦١.

(٤) جمهرة اللغة: ٤٢٩/١.

(٥) يُنظر: تهذيب اللغة: ٧٥/١٥ ، والصحاح: ٢٩٥/١.

(٦) يُنظر: شمس العلوم: ٦٦٩٣/١.

(٧) تاج العروس: ٣٧٣/٥.

(٨) معجم الماء: ٤٣٧.

(٩) يُنظر: المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض: ٣١٦.

رابعاً: العلل الظاهرة على أعضاء الرأس:

وأقصد بها ما يظهر من هذهِ العلل على الرأس من تأثير الاعضاء الأخرى كالصدر فالعلة كامنة في الصدر أو الرئة أو الدماغ فيظهر تأثيرها الواضح على الفم والأنف والعينين لذلك ادرجناها في هذا المبحث وهي:

❖ **الزُّكام والنَّزلة**(١):

جمع الرازي مصطلحي الزُّكام والنَّزلة في بابٍ واحد ، ليس لاتحادٍ معنيهما، لأن العلاج لهما واحد فعند الاطباء لكلّ منهما دلالة أمّا عند اللغويين فالنزلة كالزكام(٢).

والزُّكام هو: "سُدَّة تأخذ في الأنف والرأس ، زُكِمَ فهو مزكوم زكاماً"(٣) ، وهذا الأصل "الزاء والكاف والميم ليس فيه إلّا الزُكمة والزّكام"(٤)، وقد ورد في المعاجم بتعريفٍ مختصر لدلالته وهو (الزكام معروف)(٥).

وعرّفه السيوطي (ت٩١١هـ) بأنهُ: "دغدغة في الأنف وأفواه في الخياشيم ويبس في الدماغ وفي جميع الوجه سببه نزلة باردة يابسة في الدماغ"(٦).

أما عند الأطباء فالزُّكام والنَّزلة علتان مشتركتان في أن كل واحد منها يؤدي إلى سيلان المادة من الدماغ ، لكن الفرق بينهما هو مكان خروج السائل ، فإن كان من

---

(١) يُنظر: الطب الملوكي: ١٥٩.

(٢) يُنظر: مختار الصحاح: ٣٠٨ ، والمصباح المنير: ٢/٦٠٠.

(٣) جمهرة اللغة: ٢/٨٢٤.

(٤) مقاييس اللغة: ٣/١٧.

(٥) يُنظر: مختار الصحاح: ١/١٣٦، ولسان العرب: ١٢/٢٦٩.

(٦) الرحمة في الطب والحكمة: ٦٠.

الحلق سُمي نزلة ، وإنْ كان من طريق الأنف سمي زكاماً[١] ، وحديثاً تُسمى النزلة بمصطلح الرشح[٢].

وقد وردت عدة ألفاظ في اللغة تدل على معنى الزَّكام منها: (الثُّؤاط ، والثُّطاع ، والضّنك ، والغُمام)[٣].

❖ **السعال وخشونة الصدر والسعال اليابس:**

يذكر الرازي ثلاثة مصطلحات للسعال ونوعيه الخشن واليابس[٤] ، والسعال من سَعَل يسعل سعالاً[٥] و"السَّعل يمكن ان يكون مصدر السُعال وإن لم يُتكلم به ، ولكنهم قالوا: به سَعْلَة يريدون السُّعال"[٦] وهو " أصلٌ يدل على صخبٍ وعُلُو الصوت"[٧].

ومن الملاحظ أن ورود مصطلح السعال في المعاجم العربية يرافقه تعريف ب(معروف) يقصدون به أنه معروف عند القارئ ، أو يبدأ بتصريف اللفظ وطرح الأمثلة دون تعريف[٨].

هذا وقد ورد أن " السُّعلة حركة تدفع بها الطبيعة أذىً عن الرئة والاعضاء التي تتصل بها ، ... ، لذا يقال لعروق الرئة قصب السعال ، لأن مخرجهُ منها"[٩].

---

(١) يُنظر: القانون في الطب: ٦٠٩ ، و المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض: ٢٦٦.

(٢) يُنظر: الكليات في الطب: ٦٥٨.

(٣) يُنظر: القاموس المحيط: ٦٦/١ و٧٠٨ ، و٩٤٧، و٩٤٧و ١١٤٣.

(٤) يُنظر: الطب الملوكي: ١٦٠-١٦٣.

(٥) يُنظر: العين: ٣٣٣/١.

(٦) جمهرة اللغة: ٨٤١/٢.

(٧) مقاييس اللغة: ٧٣/٣.

(٨) يُنظر: العين: ٣٣٣/١، وجمهرة اللغة: ٨٤١/٢ ، وتهذيب اللغة: ٦٠/٢، والصحاح: ١٧٢٩/٥.

(٩) تاج العروس: ٢٠٠/٢٩، ويُنظر: القاموس المحيط: ١٠١٤/١.

أما في كتب الطب فإن السُعال : "حركة تدفع بها الطبيعة الأذى عن الرئة والأعضاء المتصلة بها وهو للصدر كالعطاس للدماغ"(١).

نلاحظ مما تقدم توافق التعريف الاصطلاحي للسعال بين كتب اللغة والطب وهذا يدل على اطلاع اللغويين على العلوم الأخرى كما ورد في تاج العروس "كما حققه الرئيس في القانون"(٢).

وقد ورد لفظ (جُشرة) بالضم بمفهوم السعال أو خشونة في الصدر(٣).

أما ما يقصد بخشونة الصدر، فهو عند الأطباء سعال ناجم عن إصابة القصبات وتشعباتها العضوية كما فسره محقق الكتاب(٤).

وأما قصده بالسعال اليابس فهو الذي يكون بلا بلغم، ويقابله السعال الرطب مع بلغم(٥).

خامساً: **علل الأسنان**:

يذكر الرازي باباً في أوجاع الأسنان إذا كانت مع حرارة أو مع برد(٦) ، وهذا التعبير سائد عند أهل الطب (٧) ، وقد فسره محقق الكتاب الدكتور محمد زكور بأن المقصود مع حرارة هو(التهاب لب السن القيحي)، وما كان مع برد فهذا يحصل حين يوجد نخرٌ متقدم في السن(٨).

---

(١) معجم الماء: ٢٩٦، ويُنظر: القانون في الطب: ٦٥٦.

(٢) تاج العروس: ٢٠٠/٢٩.

(٣) يُنظر: الصحاح: ٦١٤/٢، والمخصص: ٤٧٧/١.

(٤) يُنظر: الطب الملوكي: ١٦٠.هامش رقم (٣).

(٥) يُنظر: الرحمة في الطب والحكمة: ١٠٥.

(٦) يُنظر: الطب الملوكي: ١٨٧.

(٧) يُنظر: الموجز في الطب لابن النفيس (ت٦٨٧هـ): ١٨٠.

(٨) يُنظر: الطب الملوكي: ١٥٧، هامش رقم (٢) و(٣).

❖ **الضَّرس**[١]:

في اللغة يدلُّ على القوة والخشونة وهو أحد الأسنان سُمي بذلك لقوتهِ على سائر الأسنان[٢].

هذا هو معناه اللغوي المتداول لكنه عند الرازي وباقي الأطباء فضلاً عن ذلك المعنى هو خدر يعرض للسن عن مضغ بعض الأشياء الحامضة[٣] ، فهو صنف من أوجاع الأسنان يعرض لها العجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحار[٤] ، وفي الاصطلاح الطبي الحديث يسمى (Odontagra) ألم الأسنان النقرسي[٥].

(١) يُنظر: الطب الملوكي: ٢٧٣.

(٢) يُنظر: مقاييس اللغة: ٣/٣٩٥.

(٣) يُنظر: معجم الماء: ٤٧٨.

(٤) يُنظر: القانون في الطب: ٦٢٣.

(٥) يُنظر: قاموس حتي الطبي: ١٢٩.

Abstract

The Arabic language addressed many terms, among them, medical terms because of their importance in life. It is noticeable that no linguistic book is free of some of these terms, and that al-Razi (d. 310 AH) collected them in his book (Al-Tibb al-Mulki- royal medicine), which the researcher chose as a sample for her research entitled “The Medical Terminology of Abu Bakr al-Razi (T.: 310 AH) in his book The Royal Medicine – Analytical study". It has been chosen , as it affluent in medical terms. Arabic language is very rich in terms and scientific terminology in general and medical terms in particular. By searching in linguistic books and specialized dictionaries, the researcher found terms that fascinate the mind and are capable of feeding medical sciences with eloquent Arabic words, without the need to borrow from foreign languages.

In this research, the researcher will carefully deal with the types of medical terms contained therein, and the research included a preface and four chapters: the preface included two axes, the first in the biography of Abu Bakr al-Razi, and the second in his book.

The chapter one focuses on the terminology of diseases, and divided into two sections. The first section addresses the ills of the head and the second studies ills of the body.

Chapter two includes the terminology of drugs and it is divided into two sections; the first section studies the terms of single ingredient

drugs, and the second section is about the terms of compound ingredients drugs.

Chapter three concerns the terminology of medical food, and it is divided into two sections, the first section is about the terminology of foods, and the second section studies the terminology of drinks.

Chapter four is devoted to the terminology of medicinal plants, and it is divided into two sections, the first section in legumes, grains and fruits, and the second section includes spices, leaves, flowers and trees.